[83] سرح (الكلب): يا أمير المؤمنين إنها منافقة فألحقها بزوجها. فنظرت إليه فقالت: يا من بين لحييه كجثمان الضفدع، ألا قتلت من أنعملك خلعا واصفاك بكناء، إنما المارق المنافق من قال بغير صواب، وأتخذ العبادة كالارباب، فأنزل كفره في الكتاب فأومى معاوية الى الحاجب فأخرجها فقالت: واعجبا من ابن هند يشير ببنانه، ويمنعني نوافذ لسانه، أما وا لابقرنه بكلام عتيد كنوافذ الحديد، أوما انا بآمنة بنت الرشيد ومن المعلوم أن معاوية لم يبعث برأس هذا العبد الصالح الى زوجته إلا ليحرق قلبها ويهيج حزنها، ويظهر الشماتة بها ويسكن قلبه من الضغائن والاحقاد المكنونة التي قد امتلا بها صدره، واشنع من فعل معاوية ما فعله يزيد إذ بعث برأس الحسين الى يتيمته في تلك الخربة في تلك الليلة التي رأت يتيمة الحسين أباها في المنام، قامت وقالت: عمتي أين والدي فقد أتى من سفره فلماذا غاب عنا ؟ فعرفن انها رأت أباها في المنام الخ. وقصة تشرفه بالاسلام على ما روي في الكتب المعتبرة أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أرسل سرية فقال لهم: إنكم تضلون ساعة كذا من الليل، فخذوا ذات اليسا فانكم تمرون برجل في شأنه فتسترشدونه، فيأبى أن يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرؤه مني السلام. وأعلموه إني قد ظهرت بالمدينة. فمضوا فضلوا الطريق فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم تياسروا ؟ ففعلوا ومروا بالرجل الذي قال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فاسترشدوه، فقال لهم الرجل: لا أفعل حتى تصيبوا من طعامي ففعلوا فأرشدهم الطريق ونسوا أن يقرؤه السلام من رسول ا (ص) فقال: لهم الرجل وهو عمرو بن الحمق أظهر النبي (ص) بالمدينة ؟ فقالوا: نعم فلحق برسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ولبث معه ما شاء ا ثم قال له رسول ا (ص): ارجع الى الموضع الذي منه هاجرت فإذا تولى أمير المؤمنين الكوفة فأته. فانصرف الرجل حتى إذا نزل أمير المؤمنين (ع) الكوفة وافاه، وأقام معه بالكوفة، ثم أن عليا (ع) قال له: ألك دار ؟ قال: نعم. قال فبعها واجعلها في الازد فاني غدا لو غبت لطلبت فمنعك الازد حتى تخرج عن الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده ثم تستقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الاسلام غ فانه يسلم وامسح بيدك على وركيه فان ا تعالى يمسح ما به، وينهض قائما فيتبعك وتمر برجل أعمى على ظهر الطريق فتستقيه، فيسقيك ويسألك عن شأنك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح بيدك على عينيه فان ا

_____